العرب
الخميس 2021/09/02
السنة 44 العدد 12167

إنجلترا تسعى لتجاوز فخ المجر في رحلة كأس العالم

إيطاليا أمام إنجاز تاريخي وألمانيا تنوي الانتفاضة

يسعى منتخبا إنجلترا وإسبانيا لتفادي السقوط في فخ المجر والسويد تواليا اليوم الخميس ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022. وذلك مع عودة الإيطاليين أبطال أوروبا إلى ساحة المعركة أمام بلغاريا لتحقيق إنجاز تاريخي بمعادلة الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية المتتالية من دون خسارة.

لندن - يتوجّه منتخب الأسود الثلاثة وصيف بطل أوروبا، إلى بودابست لخوض مباراة تبدو في متناوله أمام المجر، التي تسعى بدورها إلى تعويض إقصائها من دور المجموعات خلال البطولة القارية الأخيرة، وذلك ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة إلى المونديال.

ورأى مدرب منتخب إنجلترا غاريث ساوثغيت أنّ إنجلترا أقرب من أي وقت للفوز ببطولة كبرى منتظرة منذ العام 1966، وذلك قبل نحو عام من موعد كأس العالم 2022 في قطر.

تعود إنجلترا إلى ميدان المنافسة هذا الأسبوع للمرة الأولى منذ خسارتها نهائي كأس أوروبا 2020 أمام إيطاليا بركلات الترجيح، حيث ستُواجه المجر، أندورا وبولندا في التصفيات في سبتمبر الحالي.

يُعد التأهل إلى المونديال القطري واجبا لا مفرّ منه بالنسبة إلى رابع التصنيف العالمي، حيث تنصب التوقعات على حظوظ الإنجليز في إحراز اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخهم، لا مجرّد "تكديس" الأرقام.

تطوّر أداء المنتخب الإنجليزي كثيرا منذ أن خلف ساوثغيت، سام آلاردايس، في منصب المدير الفني عام 2016. إذ بلغ الدور نصف النهائي في مونديال روسيا 2018 للمرة الأولى منذ 28 عاما، ومن ثمّ وصل إلى نهائي البطولة الأوروبية للمرة الأولى في تاريخ الكرة الإنجليزية.

إلا أنّ الخيبة بقيت عارمة بخسارة النهائي، إذ اعتبر كثيرون أنّ عدم التتويج كان نكسة في ظل معطيات كانت مواتية للظفر باللقب وأنّ التأهل إلى نهائي أي مسابقة كبرى أخرى لن يكون مضموناً. الأسوأ أنه خلال المواجهات الثلاث التي خسرها المنتخب الإنجليزي في نصف نهائي كأس العالم ودوري الأمم الأوروبية ونهائي كأس أوروبا، كان رجال ساوثغيت المبادرين دائما بالتسجيل أولا.

غير أنّهم عجزوا عن البناء على تقدمهم أمام كل من كرواتيا وهولندا وإيطاليا تواليا، لتذهب جهودهم سدى في الشوط الثاني.

> منتخب إسبانيا الذي وصل إلى نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة، توجه إلى العاصمة ستوكهولم لمواجهة منتخب السويد

وكانت الخسارة أمام الطليان بركلات الترجيح بمثابة النكسة للإنجليز الذين كانوا يمنون النفس بأن يحالفهم الحظ بلقب كبير بعد طول انتظار. تبقى الطموحات الإنجليزية مشروعة في ظل تشكيلة شابة جدًا اكتسبت خبرة وافرة في المحطات البارزة الأخيرة.

وفي هذا الشأن، قال ساوثغيت "نريد دائما أن نستفيد من تجارب خوض المباريات الحاسمة في المسابقات الكبرى لأنّك تتعلم منها كيف تفوز في نصف النهائي والنهائي".

وتابع "إنها العملية الطبيعية التي يجب أن تمرّ بها إذا ما نظرتم إلى أنديتنا (في المسابقات الأوروبية). هكذا ننظر إلى واقع الأمور".

وفي المجموعة الثانية، يتوجه منتخب إسبانيا الذي وصل إلى نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة، إلى العاصمة ستوكهولم لمواجهة منتخب سويدي سبق أن تعادل معه سلبا في اليورو ولا يزال محروما من خدمات نجمه المخضرم لاعب ميلان الإيطالي زلاتان إبراهيموفيتش الذي يتعافى من إصابة.

ومع تربع لاروخا على صدارة المجموعة مع سبع نقاط من ثلاث مباريات وبفارق نقطة عن السويد التي لعبت مباراة أقل، ارتأى لويس أنريكي عدم استدعاء أي من لاعبي ريال مدريد لمباريات التصفيات الشهر الحالي.

ويُراهن الأخير على عنصر الشباب من خلال استدعاء لاعب برشلونة إريك غارسيا (20 عاماً) الذي خاض كأس أوروبا، فيما ضمّت تشكيلة أنريكي للمرة الأولى لاعبي سلتا فيغو برايس ميندبس (24 عاماً) ووست هام الإنجليزي بابلو فورنالس (25) وبراغا البرتغالي أبيل رويس (21).

وفي ما تبقى من مباريات، تبدو المواجهات سهلة نسبيا، عندما تستضيف إيطاليا حاملة لقب كأس أوروبا، بلغاريا، فيما تحلّ ألمانيا ضيفة على ليشتنشتاين، وبلجيكا على إستونيا.

وأمام بلغاريا، ستسعى إيطاليا إلى كتابة التاريخ عبر معادلة الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية المتتالية من دون خسارة، وهو 35 مباراة تواليا حققها المنتخبان الإسباني بين عامي 2007 و2009 والبرازيلي بين عامي 1993 و1996.

وكان منتخب الأتزوري حقق سلسلة من 30 مباراة من دون خسارة بين عامي 1935 و1939 بقيادة المدرب فيتوريو بوتسو، نجح خلالها بقيادة العملاق الأوروبي إلى لقبه العالمي الثاني (1938) والفوز بالميدالية الذهبية الأولمبية في 1936. وتعود آخر هزيمة للمنتخب الإيطالي إلى 10 سبتمبر 2018 أمام البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو في دوري الأمم الأوروبية.

ويخوض رجال المدرب روبرتو مانشيني لقاءهم الأول ضمن سلسلة من ثلاث مباريات في هذه النافذة الدولية ضد بلغاريا في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة، وذلك بحضور الجمهور الذي سيكون متواجدا في المدرجات بعدما غاب عنها لفترة طويلة بسبب تداعيات فايروس كورونا.

وتتصدر إيطاليا المجموعة بعد حصدها تسع نقاط من ثلاث مباريات، لكن بما أن التأهل المباشر سيكون من نصيب متصدر كل من المجموعات العشر، وبما أن المباراة التالية للأتزوري ستكون الأحد على أرض سويسرا التي أقصت فرنسا بطلة العالم من كأس أوروبا الأخيرة، شدد لاعب الوسط جورجينيو على ضرورة الحذر.

;بالنسبة إلى ألمانيا، التي تحتل المركز الثالث في المجموعة العاشرة، سيكون هذا أول اختبار للمدرب الجديد هانزي فليك حيث يستهل مهامه خارج حدود بلاده أمام ليشتنشتاين، على أن يسعى قبل كل شيء إلى تجنب تكرار الهزيمة أمام مقدونيا في المرحلة الثالثة من التصفيات نفسها في مارس الماضي والفوز بقلوب الجماهير الألمانية.

ويتطلع فليك إلى كسب ودّ جمهور المانشافت بعد نكسات الأعوام الأخيرة، وذلك عندما يستهل مهماته مع بطل العالم أربع مرات خلال النافذة المقبلة من تصفيات قارة أوروبا لكرة القدم المؤهلة إلى المونديال.

القادم أفضل

وتسلّم فليك منصبه خلفا لسلفه يواخيم لوف مع منتخب فقد بعضا من هيبته خلال السنوات الثلاث الماضية وانعدم توازنه مع تراجعه إلى المرتبة 16 في التصنيف العالمي وخرج من الدور الأوّل لمونديال روسيا 2018، ومن ثمن النهائي من النسخة الأخيرة لكأس أوروبا 2020. تلقى لوف أمام إنجلترا في اليورو خسارته الدولية الأخيرة (0–2) بعدما كان أعلن قبل انطلاق البطولة القارية أنه سيتنحى عن منصبه بعد 15 عاما قضاها على رأس الجهاز الفني، ليحلّ مكانه فليك الذي عمل كمساعد له خلال التتويج بمونديال البرازيل 2014.

من جهتها، تفرض بلجيكا هيمنتها على المجموعة الخامسة، ومنطقيا ستكون مواجهتها سهلة أمام إستونيا.

أتلتيكو يستعيد جهود غريزمان

باريس – سيعود المهاجم الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان إلى أتلتيكو مدريد الإسباني على سبيل الإعارة من خصمه المحلي برشلونة بعد عامين على تركه نادي العاصمة المتوج الموسم الماضي بلقب الدوري المحلي، وذلك بحسب ما أفادت صحيفة "ليكيب" الرياضية.

وكتبت الصحيفة قبل ساعات معدودة على إقفال باب الانتقالات الصيفية "نجح أتلتيكو مدريد في استعادة أنطوان غريزمان في اليوم الأخير من سوق الانتقالات".

وتشكل عودة غريزمان إلى فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني بعد عامين على رحيله إلى برشلونة بعقد لخمسة أعوام مقابل 120 مليون يورو، صدمة قوية أخرى في سوق الانتقالات الصيفية التي شهدت خسارة برشلونة لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي لصالح باريس سان جرمان الفرنسي، وعودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي قبل عام على انتهاء عقده مع يوفنتوس الإيطالي.

نحو النجومية

سيعود غريزمان إلى الفريق الذي أطلقه إلى النجومية خلال فترة المواسم الخمسة التي دافع فيها عن ألوانه بين 2014 و2019 بعدما انضم إليه من الفريق الباسكي ريال سوسييداد (لعب مع الأخير من 2009 حتى 2014).

ورحيل غريزمان عن برشلونة سيخلص فريق المدرب الهولندي رونالد كومان من عبء الراتب السنوي الكبير الذي يتقاضاه الهداف الفرنسي، لاسيما أن النادي الكتالوني يعاني من أزمة مالية كبيرة ورثها من رئيسه السابق جوزيب ماريا بارتوميو وتفاقمت بسبب تداعيات فايروس كورونا.

وخاض غريزمان 257 مباراة بقميص أتلتيكو في جميع المسابقات وسجل 133 هدفا، بينها 94 من أصل 180 مباراة خاضها في الدوري الإسباني. ويتواجد الهداف الفرنسي حاليا في معسكر منتخب بلاده في كليرفونتين استعدادا لمواجهة البوسنة الأربعاء في ستراسبورغ في تصفيات أوروبا المؤهلة لمونديال قطر 2022.

ولم يحصد غريزمان في برشلونة النجاح الذي حققه في أتلتيكو الذي توج معه بألقاب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" والكأسين السوبر الأوروبية والمحلية، إذ عاش في ظل ميسي واختبر نتائج قاسية لاسيما في دوري أبطال أوروبا حيث خسر مع النادي الكتالوني 2–8 أمام بايرن ميونخ الألماني في ربع نهائي موسم 2019–2020، وأمام باريس سان جرمان الفرنسي 1–4 في كامب نو خلال ثمن نهائي نسخة الموسم الماضي.

وخلال عامين مع برشلونة، لم يفز المهاجم الفرنسي سوى بلقب الكأس الإسبانية الموسم الماضي.

وبعد الأوروغوياني لويس سواريز الذي انتقل الموسم الماضي إلى أتلتيكو مدريد بالذات، ثم ميسي هذا الموسم، سيخسر برشلونة نجماً آخر برحيل غريزمان في حال حصل هذا الأمر.

على سبيل الإعارة

في سياق آخر انضم المهاجم الدولي الهولندي لوك دي يونغ إلى برشلونة الإسباني حتى نهاية موسم 2021–2022 حيث سيلعب في صفوف النادي الكتالوني معارا من مواطنه إشبيلية مع خيار الشراء، بحسب ما أعلن الناديان.

وأفاد النادي الأندلسي في بيان "توصل إشبيلية وبرشلونة لاتفاق ينص على انضمام المهاجم لوك دي يونغ إلى النادي الكتالوني على سبيل الإعارة لموسم واحد". وضمن إطار هذا الاتفاق، سيعمد برشلونة "إلى دفع راتب المهاجم، كما يملك خيار الشراء".

وتأتي هذه الصفقة في خضم تعاقدات صيفية تاريخية انتهت منتصف ليل الثلاثاء، وشهدت في اللحظات الأخيرة عودة مهاجم برشلونة الفرنسي أنطوان غريزمان إلى ناديه السابق أتلتيكو مدريد في إطار صفقة إعارة لموسم واحد. هذا الرحيل المفاجيء حرر مركزا في الهجوم الكتالوني لوصول المهاجم الهولندي، خصوصا أن برشلونة بذل قصارى جهده خلال سوق الانتقالات لتدعيم صفوفه وتقليص نفقاته عبر التخلص من اللاعبين أصحاب الرواتب المرتفعة وعلى رأسهم نجمه الأبدي الأرجنتيني ليونيل ميسي المغادر إلى باريس سان جرمان الفرنسي.

وانضم دي يونغ، البالغ 31 عاما، إلى إشبيلية في عام 2019 قادما من آيندهوفن. ولعب 69 مباراة في لا ليغا في الموسمين الأخيرين وسجل 10 أهداف ومرر كرتين حاسمتين. وخسر دي يونغ فرصة اللعب أساسيا للنادي الأندلسي بإشراف مدربه خولن لوبيتيغي بعد وصول المهاجم رافا مير والأرجنتيني إريك لاميلا.

توهج لافت

ديوكوفيتش يتقدم في بطولة أميركا

لوس أنجلس (الولايات المتحدة) – قطع نوفاك ديوكوفيتش بنجاح أول خطوة نحو الجمع بين ألقاب البطولات الأربع الكبرى للتنس في عام واحد، حيث بلغ اللاعب الصربي الدور الثاني في أميركا المفتوحة بالفوز على الدنماركي الواعد هولغر رونه.

ومن الناحية النظرية، كانت المواجهة غير متكافئة تماما بين لاعب صاعد من التصفيات عمره 18 عاما ويشارك في بطولة كبرى لأول مرة، وعملاق يبحث عن لقبه 21 في البطولات الكبرى.

ورغم أن النتيجة النهائية جاءت دون مفاجآت، فإن اللاعب الصربي اضطر إلى بذل جهد كبير لاجتياز منافسه الدنماركي الشاب الذي قاتل حتى النهاية رغم المعاناة من شد عضلي.

وقال ديوكوفيتش "بدأت بشكل رائع ولعبت بشكل مميز جدا في المجموعة الأولى. بعد ذلك لا أعرف ما حدث حيث كنت متقدما 4–3 وأملك ضربات الإرسال في المجموعة الثانية وكان كل شيء يسير بشكل رائع لكن بعد ذلك خسرت إرسالي لأول مرة. أمتلك خبرات كبيرة جدا باللعب في هذا الملعب لكن بالنسبة له فهذه أول مرة. ومع ذلك شعرت ببعض القلق. يشعر المرء بعدم الجاهزية بعض الشيء في البداية".

وكسر المصنف الأول عالميا إرسال منافسه من أول فرصة وشق طريقه بسهولة لحسم المجموعة الأولى في 26 دقيقة.

لكن ظهرت بعض آثار الابتعاد عن البطولات والظهور في أول مسابقة منذ خروجه المحبط من أولمبياد طوكيو، وسمح ديوكوفيتش لمنافسه رونه بالوصول إلى الشوط الفاصل والفوز بالمجموعة الثانية.

ولم يشعر ديوكوفيتش بأي قلق وفرض الضغط على رونه سريعا ليكسر إرساله مبكرا في المجموعة الثالثة ويحسمها بنتيجة 6–2.

وحاول رونه مواصلة القتال لكن اللاعب الصربي لم يمنحه أي فرصة أخرى ليفوز بالمجموعة بنتيجة 6–1 ويحسم التأهل. وقال رونه "كانت خبرة جنونية. اللعب أمام نوفاك في آرثر آش هو تقريبا حلم تحول إلى حقيقة. من الرائع جدا الفوز بمجموعة واحدة".

ويعتقد اللاعب الدنماركي أن معاناته البدنية جعلت "من المستحيل" بالنسبة إليه تحقيق الفوز على العملاق الصربي.

فيتو أندية إنجلترا يقلق منتخبات أميركا الجنوبية

ريو دي جانيرو – تعود تصفيات قارة أميركا الجنوبية لكرة القدم المؤهلة إلى مونديال 2022 مع المراحل التاسعة والسادسة المؤجلة بسبب تداعيات فايروس كورونا، على وقع فيتو الأندية الإنجليزية لتحرير لاعبيها الدوليين ما استتبع غيابات عدة أبرزها للمهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني والحارس البرازيلي أليسون بيكر.

ينتقد المدافع الأوروغوياني دييغو غودين قرار الأندية الإنجليزية بعدم السماح للاعبيها الدوليين بالالتحاق بمنتخباتهم معتبرا أنه أدى إلى "تشويه المنافسة"، ويتابع قائد "لا سيليستي" وأحد القلائل الذي تجرأوا على انتقاد القرار الإنجليزي "ليس من الطبيعي ألاّ تتمكن المنتخبات الوطنية من الاعتماد على اللاعبين الذين يعتبرون مؤهلين للعب ضمن التشكيلة الوطنية".

وكانت رابطة الأندية الإنجليزية دعمت قرار أنديتها بعدم تحرير لاعبيها الدوليين للمباريات الدولية المقامة في دول مدرجة على القائمة الحمراء لفايروس كورونا والتي وضعتها الحكومة البريطانية.

> المدافع الأوروغوياني دييغو غودين ينتقد قرار الأندية الإنجليزية عدم السماح للاعبيها الدوليين بالالتحاق بمنتخباتهم

ومن أجل تفادي الحجر الصحي الإلزامي لمدة 10 أيام للاعبين الدوليين عند عودتهم من السفر والذين كان من المقرر أن يخوضوا مباريات دولية في قارتي أميركا الجنوبية وأفريقيا، بغض النظر عن تلقيهم اللقاح من عدمه، وقفت الأندية الإنجليزية بوجه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" على الرغم من تهديدات بفرض عقوبات مالية عليها.

وسيخوض "راقصو السامبا" التصفيات من دون تياغو سيلفا (تشيلسي) وريشارليسون (إيفرتون) وإيدرسون وغابريال جيزوس (مانشستر سيتي) ورافينيا (ليدز يونايتد) وبيكر وفابينيو وروبرتو فيرمينو (ليفربول) وفريد (مانشستر يونايتد).

في المقابل، رفضت أندية الدوريات الفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية أن تحذو حذو نظيرتها البريطانية وسمحت بتحرير لاعبيها الدوليين.

ورغم ذلك، انتقدت الرابطة الإسبانية قرار الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" بتمديد النافذة الدولية لتصفيات أميركا الجنوبية، ولكنها اصطدمت برفض من قبل محكمة التحكيم الرياضي (كاس) واضطرت للتراجع.